الملائكــة في القـــرآن الكريــم

"دراسة عقائدية"

د. معالم سالم يونس المشهداني (*)
الباحثـــة فرح قاسم كريم (**)

ملخص البحث

إن الاعتقـاد بوجـود الملائكـة جـزء مـن عقيـدة الإسـلام وأركـان الايمـان ، فأصـول الـدين الإسلامي ثلاثة أقسام هي الإلهيات والنبوات والسمعيات ، ومن السمعيات الثابتة بالنقل الصحيح فـي الكتـاب والسـنة الإيمـان بالملائكـة وأحوالهـا وصـفاتها وأسـمائها ومهامهـا، ولقد بـين كتـاب الله تعالى تفاصيل هذا الركن، ووجوب الايمان به كما جاء من عند الله تعالى ،فهي مسالة توقيفية لا اجتهاد عقلي فيها ،وللإيمان بها ثمرات طيبة ومباركة تنعكس في أحوال المؤمنين بها ،وهي من الغيب الذي ينال الهدى و يفلح من يؤمن به في اللآخرة .

Dr Maalem.S. Younes.
Farah.Q.Kreem.

Anglels in the Quran

ABSTRACT

The belief in the existence of angels is part of the doctrine of Islam and the pillars of faith, the origins of the Islamic religion, three sections characteristics and their names and functions, and has the Book of Allah

(*)مدرس في قسم القران الكريم والتربية الاسلامية / كلية التربية للبنات / جامعة الموصل.
(**) باحثة /كلية التربية للبنات/ جامعة الموصل .

the details of this corner, and the necessity of faith in him as stated from God Almighty, they issue Toukafah not mental judgment, and of the fruits of good faith and blessing reflected in the conditions of believers, one of the unseen which impairs Hoda and succeed he believes in the afterlife.

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

فإن الإيمان بالملائكة ركنٌ من أركان الإيمان وجزءٌ من عقيدتنا ومن الغيبيات التي أمرنا الله تعالى بالإيمان بها ولتعلقها وارتباطها بنا ومرافقتها لنا في حياتنا وبعد مماتنا ولرغبتنا في معرفة المزيد من أوصاف ووظائف الملائكة وللكشف عن بعض أسرار هذا العالم العظيم عالم الملائكة الكرام اخترنا هذا الموضوع للبحث فيه.

وقد قسمنا هذا البحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: قسمناه إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول: معنى الملائكة لغةً واصطلاحاً، والمطلب الثاني: أهمية الإيمان بالملائكة، والمطلب الثالث: أدلة وجود الملائكة من القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع.

والمبحث الثاني: يحتوي أيضاً على ثلاثة مطالب، المطلب الأول: متى خلقت الملائكة ومم خلقت، والمطلب الثاني: عظم خلق الملائكة، والمطلب الثالث: قدرات الملائكة.

والمبحث الثالث: يحتوي ثلاثة مطالب، المطلب الأول: صفات الملائكة الخَلقية، والمطلب الثاني: صفات الملائكة الخُلقية، والمطلب الثالث: عبادة الملائكة.

والمبحث الرابع: يحتوي ثلاثة مطالب أيضاً: المطلب الأول: أسماء الملائكة، والمطلب الثاني: وظائف الملائكة، والمطلب الثالث: ثمرات الإيمان بالملائكة.

وقد استعنا في بحثنا هذا بعد كتاب الله تعالى بكتب التفسير والأحاديث وبعض الكتب الأخرى لعلماء ومفكري الإسلام.

ولا ندعي أننا قد أجدنا او أحسننا بل هو جهد متواضع نبتغي به وجه الله تعالى، فعسى أن ينفعنا في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الامن اتى الله بقلب سليم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: معنى الملائكة والإيمان بهم

المطلب الأول: الملائكة لغةً واصطلاحاً

الملائكة لغةً:

ذكر العلماء أن للملائكة في اللغة عدة معانٍ منها:

((مَلَكَهُ) بِمْلِكُهُ بالكسر (مِلْكاً) بكسر الميم وهذا الشيء (مِلْكُ) يميني و (مَلَكَ) يميني والفتح أفصح و(مَلَكَ) المرأة تزوجها و(المَمْلُوكُ) العبد و (مَلَكَهُ) الشيء تَمْلِيكاً جعله مِلْكاً له يقال مَلَكَهُ المال والمُلْكَ فهو (مُمَلَكُ)) (١).

قال الكسائي: (أَصله مَأْلَكٌ بتقديم الهمزة من الأَلُوكِ وهي الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل مَلأَك، ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل مَلَكٌ فلما جمعوه رَدُّوها إِليه فقالوا مَلائكة ومَلائك أَيضاً) (٢).

(الملأك والملأكة: الرسالة. وألكني إلى فلان: أبلغه عني، أصله: ألئكني حذفت الهمزة، وألقيت حركتها على ما قبلها. والملأك: الملك، لأنه يبلغ عن الله تعالى، وزنه: مفعل والعين محذوفة ألزمت التخفيف إلا [٣]شاذاً) (٤).

(الملك أصله من الرسالة، يقال ألكني إليه أي أرسلني إليه والمألكة والألوكة الرسالة وأصله الهمزة من (ملأكة) حذفت الهمزة وألقيت حركتها على ما قبلها طلباً للخفة لكثرة استعمالها) (٥).

(الملك: ميمه أصلية وجمعه على ملائكة أو ملائك شاذ، واشتقاقه من الملك وهو القوة)(٦).

الملائكة اصطلاحاً

أما لفظ الملائكة اصطلاحاً (لفظ (الملك) يشعر بأنه رسول منفذ لأمر مرسله فليس لهم من الأمر شيء بل الأمر كله للواحد القهار وهم ينفذون أمره) (٧).

(الملائكة عالم لطيف غيبي غير محسوس، ليس لهم وجود جسماني يدرك بالحواس، وهم من عوالم ما وراء الطبيعة، أو غير المنظور التي لا يعلم حقيقتها إلا الله) (٨).

وأيضاً (هم مطهرون من الشهوات الحيوانية، ومبرؤون من الميول النفسية، ومنزهون عن الآثام والخطايا) (٩).

(وهم أرواح قائمة في أجسام نورانية، قد طهرهم الله عن الشهوات الحيوانية، فهم لا يتناكحون ولا يتناسلون، ونزههم من ارتكاب الخطايا والآثام فلا يعصون لله أمراً وجردهم من الاختيار فلا يملكون اختياراً أو شيئاً منه عما يملك البشر، بل خلقهم الله مقصورين على طاعته)(١٠).

وأيضاً (هم نوع من مخلوقات الله عز وجل لا يصلح إيمان عبد حتى يؤمن بوجودهم وبما ورد في خلقهم من صفات وأعمال في كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ من غير زيادة ولا نقصان ولا تحريف) (١١).

المطلب الثاني

أهمية الإيمان بالملائكة

بعد أن بينا معنى الملائكة لغة واصطلاحاً في المبحث الأول نشرع الآن في هذا المبحث في بيان أهمية الإيمان بالملائكة وقبل بيان أهمية الإيمان بالملائكة نوضح معنى الإيمان لغة واصطلاحاً.

يستعمل الإيمان عند علماء اللغة في معنيين

(الأول: (التأمين) وإعطاء الأمان.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤ ﴾ (١٢).

وهو بهذا المعنى اسم من أسماء الله (المؤمن المهيمن) لأنه سبحانه أمن الناس من ان يقع عليهم من ظلم.

الثاني: التصديق يعني اعتقاد الصدق، ومحله القلب.

﴿ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (١٣).

الإيمان بالملائكة:

الإيمان بالملائكة أصل من أصول الدين، وركن من أركان عقيدتنا وقيل إن الإيمان بالملائكة يتضمن أربعة أوجه:

(أولها: الإيمان بوجودها، والبحث عن أنها روحانية محضة، أو جسمانية، أو مركبة من القسمين، وبتقدير كونها جسمانية فهي أجسام لطيفة أو كثيفة، فإن كانت لطيفة فهي أجسام نورانية، أو

هوائية، وإن كانت كذلك فكيف يمكن أن تكون مع لطافة أجسامها بالغة في القوة إلى الغاية القصوى.

والمرتبة الثانية في الإيمان بالملائكة: العلم بأنهم معصومون مطهرون ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (١٤). ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ (١٥). فإن لذتهم بذكر الله، وأنسهم بعبادة الله، وكما أن حياة كل واحد منا بنفسه الذي هو عبارة عن استنشاق الهواء، فكذلك حياتهم بذكر الله تعالى ومعرفته وطاعته.

والمرتبة الثالثة: أنهم وسائط بين الله وبين البشر، فكل قسم منهم موكل على قسم من أقسام هذا العالم، كما قال سبحانه: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ ﴾(١٦).وقال: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ۝٢ ﴾(١٧).وقال: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴾(١٨).وقال: ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ۝١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ۝٢ ﴾(١٩).

والمرتبة الرابعة:

أن كتب الله المنزلة إنما وصلت إلى الأنبياء بواسطة الملائكة، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝١٩ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ۝٢٠ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ۝٢١ ﴾(٢٠).فهذه المراتب لا بد منها في حصول الإيمان بالملائكة، فكلما كان غوص العقل في هذه المراتب أشد كان إيمانه بالملائكة أتم) (٢١).

إن إيمان المسلم بالملائكة واعتقاده بهم (هو أن يؤمن بوجودهم وأنهم معصومون مطهرون وأنهم السفرة الكرام البررة وأنهم الوسائط بين الله تعالى وبين رسله) (٢٢).

قالت المعتزلة بأن لملك أفضل من الرسول واستدلوا لذلك أن الله تعالى أمرنا بالإيمان بالملائكة قبل الإيمان بالكتب والرسل والرد عليهم بأن:

(الإيمان بالملائكة هو التصديق بوجودهم وأنهم كما وصفهم الله تعالى عباد مكرمون وقدم الملائكة على الكتب والرسل نظرا للترتيب الواقع لأنه سبحانه وتعالى أرسل الملك بالكتاب إلى الرسول وليس فيه متمسك لمن فضل الملك على الرسول) [٢٣].

إن إيماننا بالملائكة لا يتوقف على الإيمان بوجودهم فقط، بل يجب الإيمان بكل ما ذكر عنهم في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وتصديقه.

(ومن الإيمان بالملائكة: الإيمان بأنَّهم قد جمعوا خصال الكمال ونزّههم الله في أصل خلقتهم من جميع المخالفات، فهم عباد مكرمون عند ربهم لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، وقد جعل الله كثيراً منهم وظائفهم التدبير لحوادث العالم، وأقسم بهم في عدة آيات، فهم المدبِّرات أمراً والمقسِّمات والملقيات للأنبياء والرسل ذكراً عذراً أو نذراً، وهم الحفظة على بني آدم يحفظونهم بأمر الله من المكاره، ويحفظون عليهم أعمالهم خيرها وشرها، وقد وصفوا في الكتاب والسنّة بصفات جليلة، يتعين على العبد الإيمان بكلِّ ما أخبر به الله ورسوله عنهم وعن غيرهم) [٢٤].

إن الإيمان بالملائكة يجب أن يكون إيماناً حقيقياً مبنياً على يقين حقيقي كيقيننا بالله ورسوله، فان(الإيمان بالملائكة: هو الاعتقاد الجازم بوجودهم اعتقاداً لا يتطرق إليه أي شك أو ريب[٢٥] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾[٢٦]).

فقد وصف الله تعالى من يكفر بالملائكة بأنه كافر، ذلك لأن الإيمان بالملائكة هو جزء من العقيدة واصل من أصول الدين وركن من أركان الإيمان.

والملائكة من أمور الغيب الخاصة بالله تعالى والذي لم يطلع أحد من عباده عليها، وذلك لحكمة قدرها وارتضاها عزّ وجل.

(إن الإيمان بالملائكة أصل من أصول الاعتقاد، لا يتم الإيمان إلا به، والملائكة من عوالم الغيب التي امتدح الله المؤمنين بها، تصديقا لخبر الله سبحانه وإخبار رسوله ﷺ، وقد بين الله سبحانه وتعالى في كتابه وسنة نبيه ذلك بحيث أصبح . عند من اطلع على هذه النصوص الإيمان بها واضحاً، وليس فكرة غامضة، وهذا ما يعمق الإيمان ويرسخه، فإن المعرفة التفصيلية أقوى وأثبت من المعرفة الإجمالية) [٢٧].

المطلب الثالث

أدلة وجود الملائكة

إن بيان هذا الركن وإثباته هو إثبات لركن العقيدة الإسلامية الثاني بعد الإيمان بالله تعالى.

وأدلة وجود الملائكة كثيرة اتفق عليها أهل العقل والنقل، وهي:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: السنة النبوية الشريفة.

ثالثاً: الإجماع.

أولاً: القرآن الكريم:

ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة ذكرت فيها الملائكة منها:

١ . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾[٢٨].

٢ . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾[٢٩].

٣ . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾[٣٠].

٤ . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ ﴾[٣١].

٥ . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾[٣٢].

٦ . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ ﴾[٣٣].

٧ . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾[٣٤].

٨ . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾[٣٥].

٩ . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ ﴾[٣٦].

١٠ . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾[٣٧].

ثانياً: السنة النبوية:

ورد في السنة النبوية أحاديث كثيرة ذكرت فيها الملائكة منها:

١ . (حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه). وقال ابن شهاب وكان الرسول ﷺ يقول (آمين)) [٣٨].

٢ . (حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ: (إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب

المسجد الملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر)) [٣٩].

٣ . (حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة انه سمع ابن عباس يقول سمعت أبا طلحة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة)) [٤٠].

٤ . (حدثني على بن حجر السعدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثني أبو عمرو . يعنى الاوزاعي . عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة حدثني انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين تحرسها فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج إليه منها كل كافر ومنافق)) [٤١].

٥ . (حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: (خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار خلق آدم مما وصف لكم)) [٤٢].

ثالثاً: الإجماع:

أجمع العلماء على وجود الملائكة، ويتضح ذلك من خلال أقوال العلماء في ذلك، يقول الإمام الطحاوي عند بيانه لأركان الإيمان: (وهذا حق، والأدلة عليه ثابتة محكمة قطعية) [٤٣].

(وأما الملائكة فهم الموكلون بالسماوات والأرض، فكل حركة في العالم فهي ناشئة عن الملائكة، كما قال تعالى: ﴿ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴾ [٤٤]. ﴿ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴾[٤٥]. وهم الملائكة عند أهل الإيمان وأتباع الرسل، وأما المكذبون بالرسل المنكرون للصانع فيقولون: هي النجوم) [٤٦].

وقد نقل النورسي الإجماع الضمني على وجود الملائكة حين قال: (يمكن القول بأن هناك إجماعاً ضمنياً " مع تباين التعابير " على وجود حقيقة الملائكة وثبوت العالم الروحاني بين أهل العقل والنقل كافة) (٤٧).

ثم يقول النورسي:

(وكما نعلم أن الإيمان بالملائكة أصل من أصول الدين وركن من أركان الإيمان متفق عليه بين جميع أهل الأديان، منذ زمن سيدنا ادم (عليه السلام) إلى يومنا هذا) (٤٨).

وقسم الاستاذ عبدالرحمن حسن حبنكة عقيدة الناس في الملائكة قبل الإسلام إلى قسمين:

(**القسم الأول:** أتباع الأنبياء والرسل (عليهم الصلاة والسلام) وهؤلاء يؤمنون بالملائكة حتما،ثقة بإخبار الأنبياء والرسل، ولأن الإيمان بوجود الملائكة أمر نادى جميع الأنبياء والمرسلين (صلوات الله عليهم).

القسم الثاني: وهم غير أتباع الأنبياء والمرسل (عليهم السلام)، وهؤلاء كما يلي:

١ . فمنهم من لم يتعرض للملائكة بإثبات ولا نفي.

٢ . ومنهم من اثبت وجودهم ومن هذا الفريق: الروحانيون ومعظم الفلاسفة القدماء.

أما الفلاسفة: فقد اثبتوا وجودهم عن طريق الاستدلال العقلي وفق القسمة العقلية التي تصوروها في احتمالات الخلق.

أما الروحانيون: فقد اثبتوا وجودهم عن طريق المكاشفة والمشاهدة، بمصادفات خاصة، وبرياضات روحية اتبعوها) (٤٩).

المبحث الثاني: خلق الملائكة وقدراتهم

المطلب الأول متى خلقت الملائكة ومما خلقت

أولاً: متى خلقت الملائكة:

إن الملائكة احد مخلوقات الله الدّالة على عظيم قدرته عزّ وجل.

(أن الله عز وجل خلق الملائكة والجن قبل خلق الشياطين والإنس، وهو آدم، عليهالسلام، فجعلهم سكان الأرض، وجعل الملائكة سكان السماوات) (٥٠).

ودليل ذلك أن الله تعالى اخبر الملائكة بأنه سيخلق خليفة في الأرض وهو الإنسان المتمثل بآدم (عليه السلام).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (٥١).

(ولا ندري متى خلقوا، فالله سبحانه لم يخبرنا بذلك، ولكننا نعلم أن خلقهم سابق على خلق ادم أبي البشر) (٥٢).

(إن الخالق عز وجل م يخبرنا من صفاتهم الخَلقية إلا النَّزْر القليل فأخبرنا سبحانه أنهم خُلِقوا قبل آدم، إذ ورد في القرآن أن الله أخبرهم بأنه سيخلق الإنسان، ويجعله خليفة في الأرض) (٥٣).

ثانياً: مما خلقت الملائكة:

إن الله تعالى خلق الملائكة من نور.(إن الله خلق الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق البهائم من ماء وخلق ادم من طين فجعل الطاعة من الملائكة وجعل المعصية من الجن والإنس) (٥٤).

ولم يرد نص في القرآن الكريم يحدد مادة خلق الملائكة، ولذلك سنقتصر على ما ورد في السنة النبوية المطهرة.

فعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (خُلِقَتِ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ) (٥٥).

(ولم يبين الرسول ﷺ أي نور هذا الذي خلقوا منه، لذلك فإننا لا نستطيع أن نخوض في هذا الأمر لمزيد من التحديد، لأنه غيب لم يرد فيه ما يوضحه أكثر من هذا الحديث) (٥٦)

المطلب الثاني

رؤية الملائكة وعِظم خلقهم

لما كانت الملائكة أجسام نورانية لطيفة لا تدركها حواسنا فقد حجب الله تعالى رؤيتها عنا.(حجب الله رؤية الملائكة عنا فلا نراهم، وكشف بعضهم لبعض عباده، فرأى النبي ﷺ سيدنا جبريل (عليه السلام) على صورته له ستمائة جناح، قد سدّ الأفق واتى بصورة رجل إلى النبي ﷺ) (٥٧).

عظم خلق الملائكة:

الملائكة من أعظم خلق الله تعالى وسنبين عظمة خلقهم في مثالين:

١ ـ عظم خلق جبريل (عليه السلام):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾ (٥٨).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ ﴾ (٥٩).

فقد رأى سيدنا محمد ﷺ سيدنا جبريل (عليه السلام) على صورته الملائكية مرتين،

وقد سألت السيدة عائشة (رضي الله عنها) رسول الله ﷺ عن هاتين الآيتين فقَالَ (إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ التي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ) (٦٠).

٢ ـ عظم خلق حملة العرش:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾[٦١].

قال الإمام ابن كثير: (أي: يوم القيامة يحمل العرش ثمانية من الملائكة. ويحتمل أن يكون المراد بهذا العرش العرش العظيم، أو: العرش الذي يوضع في الأرض يوم القيامة لفصل القضاء، والله أعلم بالصواب) [٦٢].

روى أبو داود عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قَالَ (أُذِنَ لي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ) [٦٣].

المطلب الثالث

قدرات الملائكة

للملائكة قدرات قد خصّهم الله تعالى بها وجعلها من ميزاتهم، ومن هذه القدرات:

أولاً: قدرتهم على التشكل:

للملائكة قدرة على أن يتشكلوا بهيئة البشر، وقد ورد في القرآن الكريم أمثلة على ذلك، منها:

١ ـ ضيوف إبراهيم (عليه السلام):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ ﴾[٦٤].

((فأوجس منهم خيفة) إما لأن الطارئ الذي لا يأكل طعام مضيفه ينبئ عن نية شر وخيانة ،وإما لأنه لمح أن فيهم شيئاً غريباً! عندئذ كشفوا له عن حقيقتهم أو طمأنوه وبشروه) [٦٥].

٢ ـ جبريل (عليه السلام) يعلم الصحابة دينهم:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾[٦٦].

(كان ﷺ يتمثل له الملك رجلاً، فيخاطبه حتى يعي عنه ما يقول) [٦٧].

وعن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النبي ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أخبرني عَنِ الإِسْلاَمِ... ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لي: يَا عُمَرُ أَتَدْرِى مَنِ السَّائِلُ ؟ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ) [٦٨].

٣ ـ نزول الملائكة على مريم بنت عمران (عليها السلام):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ١٧ ﴾[٦٩].

(أي استترت منهم (أي قومها) وتوارت فأرسل الله تعالى إليها جبريل (عليه السلام) فتمثل لها بشراً سوياً، أي على صورة إنسان تام كامل) [٧٠].

فعند رؤيتها له على هيئة بشر خافت منه، بدليل قوله تعالى ﴿ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴾[٧١].

(أي: لما تَبَدى لها الملك في صورة بشر، وهي في مكان منفرد وبينها وبين قومها حجاب، خافته وظنت أنه يريدها على نفسها، فقالت: (إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا) أي: إن كنت تخاف الله) [٧٢].

٤ ـ مجيئهم إلى قوم لوط (عليه السلام):

كان مجيء الملائكة إلى قوم لوط (عليه السلام) حجة لإيقاع العذاب عليهم.

(تبدى لهم الملائكة صورة شباب حسان امتحانا واختبارا حتى قامت على قوم لوط الحجة وأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر) [٧٣].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ ﴾[٧٤].

(وجاؤوا إلى لوط في صورة شاب حسان الوجوه، وضاق لوط بهم، وخشي عليهم قومه، فقد كانوا قوم سوء يفعلون السيئات، ويأتون الذكران من العالمين) [٧٥].

ثانياً: سرعتهم وعدم القدرة على رؤيتهم:

ومن القدرات التي منحها الله تعالى للملائكة السرعة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾(٧٦).

ثالثاً: علم الملائكة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝١٢ ﴾ (٧٧).

لقد انعم الله تعالى على الملائكة بعلمي الحفظ والكتابة فهي تقوم بحفظ أعمال الإنسان وتكتبها عندما يأمرها الله تعالى.

(الملائكة عندهم علم وفير علمهم الله إياه، ولكن ليس عندهم القدرة التي أعطيت للإنسان في التعرف على الأشياء) (٧٨) فعلم الملائكة مقيد ومحدود.

المبحث الثالث: صفات الملائكة وعباداتهم

المطلب الأول: صفات الملائكة الخَلقية

للملائكة صفات قد خصهم الله بها وميزهم بها عن سائر المخلوقات، ومن هذه الصفات:

أولاً: لا يوصفون بالذكورة ولا بالأنوثة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾(٧٩).

(أشهدوا خلقهم؟ فعلموا أنهم إناث؟ فالرؤية حجة ودليل يليق بصاحب الدعوى أن يرتكن إليه. وما يملكون أن يزعموا أنهم شهدوا خلقهم. ولكنهم يشهدون بهذا ويدعونه، فليحتملوا تبعة هذه الشهادة بغير ما كانوا حاضريه: (ستكتب شهادتهم ويسألون)) (٨٠).

وكان المشركون ينسبون الملائكة لله تعالى بل قالوا إن الملائكة بنات الله حاشا لله أن يتخذ الملائكة بناتاً ولكن هذا ضلال الضالين المكذبين الذين نسبوا لله تعالى ما كرهوه لأنفسهم، حيث كان احدهم إذا بشّر بالأنثى اسود وجهه وتوارى من الناس.

ثانياً: لا يأكلون ولا يشربون:

لما كانت الملائكة لا توصف بالذكورة ولا بالأنوثة ولا تحمل صفة من صفاتهم، فهي لا تحتاج إلى طعامهم وشرابهم والدليل على ذلك ما ذكره الله تعالى في قصة سيدنا إبراهيم (عليه السلام) عندما احضر الطعام إلى ضيوفه فرأى أيديهم لا تصل إليه، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴾[٨١].

قال الإمام الطبري: (أنه لما قدم طعامه ﷺ إليهم فيما ذكر، كفوا عن أكله، لأنهم لم يكونوا ممن يأكله) [٨٢].

(إن العلماء اتفقوا على أن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون، ولا يتناكحون) [٨٣].

ثالثاً: لا يملون ولا يتعبون

إن الملائكة يقومون بتنفيذ أوامر الله تعالى بلا ملل ولا تعب، يفعلون ما يؤمرون، بدليل قوله تعالى ﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾[٨٤].

و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ﴿٣٨﴾ ﴾[٨٥].

((لا يتحسرون) لا يأكلون ولا يتعبون. (لا يفترون) لا يكفون عن نشاطهم في تنزيه الله تعالى وتعظيمه وطاعته، فذلك سجيّة فيهم) [٨٦].

(وهم (لا يسئمون) لا يملون تسبيحه وعبادته، من السأمة وهي الملالة والضجر) [٨٧].

رابعاً: جمال الملائكة:

خلق الله تعالى الملائكة في صورة حسنة بدليل قوله تعالى ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦ ﴾[٨٨].

(قال ابن عباس: ذو منظر حسن. وقال قتادة: ذو خَلْق طويل حسن. ولا منافاة بين القولين؛ فإنه، عليه السلام، ذو منظر حسن، وقوة شديدة) [٨٩].

(وقد تقرر عند الناس وصف الملائكة بالجمال، كما تقرر عندهم وصف الشياطين في القبح، ولذلك نراهم يشبهون الجميل من البشر بالملك، انظر إلى ما قالته النسوة في يوسف الصديق عندما رأينه ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ۝٣١ ﴾[٩٠]) [٩١].

خامساً: أجنحة الملائكة:

خلق الله تعالى الملائكة ذواتى أجنحة، ولكنها تختلف في عددها، بدليل قوله تعالى ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١ ﴾[٩٢].

(أي أن الله جعل الملائكة أصحاب أجنحة فمنهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة، ومنهم من له أربعة، ومنهم من يزيد على ذلك، وهذا مظهر التفاوت في الأقدار عند الله والقدرة على الانتقال) [٩٣].

سادساً: منازل الملائكة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ ﴾[٩٤].

(أي والملائكة على أطرافها وجوانبها، قال المفسرون: وذلك لأن السماء مسكن الملائكة، فإذا انشقت السماء وقفوا على أطرافها، فزعا مما داخلهم من هول ذلك اليوم، ومن عظمة ذي الجلال، الكبير المتعال) [٩٥].

ولا تنزل الملائكة إلى الأرض إلا بأمر الله تعالى من اجل تنفيذ أوامره عزّ وجل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾[٩٦].

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾[٩٧].

(أي تنزل الملائكة وجبريل إلى الأرض في تلك الليلة، بأمر ربهم من أجل كل أمر قدرة الله وقضاه لتلك السنة إلى السنة القابلة) [٩٨].

سابعاً: أعداد الملائكة:

إن عدد الملائكة لا يحصيها إلا الله تعالى، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ ﴾[٩٩] ،

(أي وما يعلم عدد الملائكة، وقوتهم وضخامة خلقهم، وكثرتهم إلا الله رب العالمين) [١٠٠].

وفي حديث الإسراء عن انس بن مالك (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال: (... فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لاَ يَعُودُونَ إِلَيْهِ...) [١٠١].

المطلب الثاني

صفات الملائكة الخلقية

للملائكة أخلاق عظيمة جعلها الله ميزةً لهم، ومن هذه الصفات:

أولاً: كرام بررة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾ [١٠٢].

(أي: خُلقهم كريم حَسَنٌ شريف، وأخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة كاملة) [١٠٣].

((كرام) مكرمين معظمين عنده تعالى، من الكرامة بمعنى التوقير، (بررة) أتقياء مطيعين، أو صادقين جمع بر) [١٠٤].

ثانياً: الأمانة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ ﴾ [١٠٥].

(أي: نزل به ملك كريم أمين، ذو مكانة عند الله، مطاع في الملأ الأعلى) [١٠٦].

ثالثاً: حياء الملائكة:

من أخلاق الملائكة التي اخبرنا الرسول ﷺ عنها، الحياء، ففي الحديث الذي يرويه مسلم في صحيحه عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا في بيتي كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ أَوْ سَاقَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَوَّى ثِيَابَهُ . قَالَ مُحَمَّدٌ وَلاَ أَقُولُ ذَلِكَ في يَوْمٍ وَاحِدٍ . فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ

ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ فَقَالَ (أَلاَ أستحي مِنْ رَجُلٍ تستحي مِنْهُ الْمَلاَئِكَةُ) (١٠٧).

رابعاً: التنظيم والترتيب:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ (١٠٨).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾(١٠٩).

فهذا دليل على أن الملائكة منظمة مرتبة ملتزمة بأوامر الله تعالى، ومما يدل على تنظيم وترتيب الملائكة في السنة النبوية الشريفة ما ورد عن انس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: (آتِى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ. فَيَقُولُ بِكَ أُمِرْتُ لاَ أَفْتَحُ لأَحَدٍ قَبْلَكَ) (١١٠).

وكان رسول الله ﷺ يوصي لصحابه بإتباع هذا التنظيم فيقول: (أَلاَ تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا). فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا قَالَ (يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الأُوَلَ وَيَتَرَاصُّونَ في الصَّفِّ) (١١١).

المطلب الثالث

عبادات الملائكة

عبادات الملائكة كثيرة، منها:

أولاً: التسبيح:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾(١١٢).

(أي: يقرنون بين التسبيح الدال على نفي النقائص، والتحميد المقتضي لإثبات صفات المدح) (١١٣).

والملائكة امتازت بتسبيح الله تعالى دون انقطاع أو ملل، وقد بين الرسول ﷺ ذلك في الحديث الذي يرويه أبو ذر (رضي الله عنه) أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْكَلاَمِ أَفْضَلُ قَالَ: (مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) (١١٤).

ثانياً: السجود:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ﴾ (١١٥).

فهم يتذللون لله تعالى بالسجود له ووضع جباههم على الأرض طاعة لله عزّ وجل وتنفيذاً لأوامره.

ثالثاً: الصلاة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ (١١٦).

عن جابر بن سمرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: (مَا لي أَرَاكُمْ رافعي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ اسْكُنُوا في الصَّلاَةِ). قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَآنَا حَلَقًا فَقَالَ (مَا لي أَرَاكُمْ عِزِينَ). قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ (أَلاَ تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا). فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا قَالَ (يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الأُوَلَ وَيَتَرَاصُّونَ في الصَّفِّ) (١١٧).

رابعاً: التلاوة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ (١١٨). (قوله (فالتاليات ذكراً) فالقارئات كتاباً، وعن قتادة (فالتاليات ذكراً) قال: ما يتلى عليكم في القرآن من أخبار الناس والأمم من قبلكم) (١١٩).

خامساً: الحج:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾[١٢٠].

إن للملائكة في السماء بيتاً سماه الله تعالى (البيت المعمور) يحجون إليه كما ذُكر ذلك في حديث الإسراء عن رسول الله ﷺ إن هذا البيت يحج إليه في كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه، وقد رأى نبينا محمد ﷺ في الإسراء سيدنا إبراهيم مسنداً ظهره إلى هذا البيت المعمور الذي هو كعبة أهل السماء[١٢١] .

المبحث الرابع: اسماء الملائكة ووظائفهم

المطلب الأول: أسماء الملائكة

نحن لا نعرف من أسماء الملائكة إلا القليل مما ورد ذكرها في الآيات القرآنية الكريمة، وسنورد ذكر الأسماء والآيات التي ذكرت فيها.

١ ـ جبريل وميكائيل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾[١٢٢].

ومن أسماء جبريل (عليه السلام) الروح الأمين كما ورد في قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾[١٢٣].

٢ ـ إسرافيل:

وهو الملك الذي ينفخ في الصور، وهو من الملائكة الذين كان يذكرهم رسول الله ﷺ في دعائه، فعن عائشة (رضي الله عنها) أن رسول الله ﷺ كان يدعو: (اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِى مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [١٢٤].

٤ ـ خزنة جهنم:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ ﴾[١٢٥].

(أي سندعو خزنة جهنم الملائكة، الملائكة الغلاظ الشداد) [١٢٦].

٥ ـ مالك خازن النار:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾[١٢٧].

٦ ـ رضوان:

(وخازن الجنة ملك يقال له رضوان جاء مصرحاً به بعض الأحاديث) [١٢٨].

٧ ـ هاروت وماروت:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[١٢٩].

٨ ـ منكر ونكير:

ومن الملائكة الذين يسألون الإنسان في قبره (منكر ونكير) ولم يرد ذكر أسمائهم في القرآن الكريم.

٩ ـ عزرائيل:

(وأما ملك الموت فليس بمصرح باسمه في القرآن ولا في الأحاديث الصحاح، وقد جاء تسميته في بعض الآثار بعزرائيل والله أعلم) [١٣٠].

المطلب الثاني

المهام الموكلة للملائكة

أولاً: وظائف الملائكة في الكون:

ان للملائكة وظائف في هذا الكون، وظائف وأعمال كثيرة يقومون بها ويدبرون أمرها فمنهم من حمل عرش ومنهم من تولى أمر المطر والأرزاق ومنهم من تولى أمر الجبال، وهذا كله بقدرة الله تعالى وإرادته.

ومن هذه الوظائف:

١ ـ حمل العرش:

إن العرش من أعظم مخلوقات الله تعالى ويحمله ملائكة موكلون به ومسؤولون عنه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ ﴾[١٣١].

٢ ـ الموكلون بالقطر والنبات والأرزاق:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ ﴾[١٣٢].

(وميكائيل موكل بالقطر والنبات الذين يخلق منهما الأرزاق في هذه الدار وله أعوان يفعلون ما يأمرهم به بأمر ربه، يصرفون الرياح والسحاب كما يشاء الرب جل جلاله) [١٣٣].

٣ ـ ملك الجبال:

(وللجبال ملائكة، وقد أرسل الله ملك الجبال إلى عبده ورسوله محمد ﷺ يستأمره في إهلاك أهل مكة، ففي الصحيح عن عائشة (رضي الله عنها) أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ فَقَالَ (لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ [١٣٤] إِذْ عَرَضْتُ نفسي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلاَلٍ فَلَمْ يجبني إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وجهي فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلاَّ بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ [١٣٥] فَرَفَعْتُ رأسي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أظلتني فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فناداني فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ قَالَ فناداني مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ. ثُمَّ قَالَ

يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بعثني رَبُّكَ إِلَيْكَ لتأمرني بِأَمْرِكَ فَمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ (١٣٦)). فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا) (١٣٧)(١٣٨).

٤ . وقد جعل الله تعالى ملائكة موكلون بالسحاب وملائكة موكلون بالسماوات والأرض وكل ما في الكون له ملائكة موكلون به، وقد ذكرت أعمال أخرى للملائكة وهي:

(جعل الله أعمال خاصة بالملائكة، فمنهم من وكله الله بأداء الوحي إلى الرسل، وهو جبريل (عليه السلام) ومنهم من وكله الله بقبض الأرواح وهو ملك الموت، وله أعوان من الملائكة، ومنهم من وكله الله بالنفخ في الصور وهو اسرافيل، ومنهم الموكل بالمطر وهو ميكائيل، ومنهم الموكل بأعمال البشر وهم الكرام الكاتبون، ومنهم الموكل بالجنة ونعيمها وهو رضوان ومن معه، ومنهم الموكل بالنار وعذابها وهو مالك ومن معه، ومنهم الذين يسألون الناس في القبر وهما منكر ونكير) (١٣٩).

فالملائكة مسؤولون عن كل ما في هذا الكون،(فالملائكة موكلون بالسماوات والأرض، فكل حركة في العالم فهي ناشئة من الملائكة) (١٤٠)، بدليل قوله تعالى **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ ﴾(١٤١) ، وقوله تعالى **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ ﴾(١٤٢).

ثانياً: وظائف الملائكة مع الإنسان:

١ ـ دورهم في خلق الإنسان وتكوينه:

إن للملائكة دور في تكوين الإنسان فهي تقوم بتنفيذ أوامر الله تعالى في تصوير الجنين ونفخ الروح فيه بدلالة قول الرسول ﷺ: (إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَصَوَّرَهَا وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا ثُمَّ. قَالَ يَا رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَيَقْضِى رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ أَجَلُهُ. فَيَقُولُ رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ رِزْقُهُ. فَيَقْضِى رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ فَلاَ يَزِيدُ عَلَى مَا أُمِرَ وَلاَ يَنْقُصُ) (١٤٣).

٢ ـ حراستهم للإنسان وإحصاء أعماله

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾(١٤٤).

وقوله تعالى ﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾ (١٤٥).

(أي للعبد ملائكة يتعاقبون عليه، حَرَس بالليل وحَرَس بالنهار، يحفظونه من الأسواء والحادثات، كما يتعاقب ملائكة آخرون لحفظ الأعمال من خير أو شر، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) (١٤٦).

(وانه يرسل من الملائكة من يحفظون بدن الإنسان ويحصون عمله، وانه إذا حان اجل الإنسان واحتضر توفته الملائكة المكلفون بذلك، وان هؤلاء الملائكة لا يفرطون في حفظ روح

المتوفى بل يحفظونها وينزلونها حيث شاء الله عزّ وجل، إن كان من الأبرار ففي عليين، وان كان من الفجار ففي سجين) (١٤٧).

٣ ـ الدعوة إلى الخير:

(عن عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: " إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله، ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ: (الشيطان يعدكم الفقر، ويأمركم بالفحشاء)) (١٤٨).

فحديث رسول الله ﷺ فيه دلالة على أن الملائكة يدعون إلى الصلاح والطاعة والى كل ما فيه الخير في الدنيا والآخرة.

٤ ـ قبض الروح:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾(١٤٩).

و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾(١٥٠).

(إن المتوفي في الحقيقة هو الله، إلا أنه تعالى فوض في عالم الأسباب كل نوع من أنواع الأعمال إلى ملك من الملائكة، ففوض قبض الأرواح إلى ملك الموت وهو رئيس وتحته أتباع وخدم) (١٥١).

ثالثاً: وظائف الملائكة مع المؤمنين:

١ ـ صلاتهم على المؤمنين:

اخبرنا الله تعالى بأن الملائكة تصلي على الرسول ﷺ وعلى المؤمنين أيضاً.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ ﴾(١٥٢).

فالملائكة تصلي على من يصلي في الصف الأول وعلى الذين ينتظرون صلاة الجماعة وعلى الذين يتسحرون وعلى الذين يصلون على النبي ﷺ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ﴿٤٣﴾ ﴾(١٥٣).

٢ ـ تسديد المؤمنين وتثبيتهم والقتال معهم:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾(١٥٤).

و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ ﴾(١٥٥).

فقد نزلت الملائكة مع المؤمنين في معارك كثيرة وسددتهم ونصرتهم بإذن الله تعالى.

٣ـ التأمين على دعاء وصلاة المؤمنين:

فالملائكة يؤمنون على دعاء المسلم بدليل قول الرسول ﷺ: (دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ) (١٥٦).

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (إذا قال الإمام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين). فقولوا آمين فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) (١٥٧).

٤ ـ استغفارهم للمؤمنين ودعاءهم لهم:

ذكر الله تعالى في كتابه الكريم أن الملائكة يستغفرون لمن في الأرض، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥ ﴾(١٥٨).

وأيضاً اخبرنا الله عزّ وجل أن الملائكة يدعون للمؤمنين بأن يدخلهم الله الجنة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ٧ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٨ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩ ﴾(١٥٩).

٥ ـ محبتهم للمؤمنين:

عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال (إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض) (١٦٠).

٦ ـ تسجيل الملائكة للذين يحضرون صلاة الجمعة:

عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: (إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ويستمعون الذكر) (١٦١).

٧ ـ حضورهم مجالس العلم والذكر:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم. قال فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا) (١٦٢).

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده) (١٦٣).

٨ ـ يبلغون الرسول ﷺ السلام:

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام) (١٦٤).

٩ ـ تبشيرهم المؤمنين:

أخبرنا الله تعالى في آيات كثيرة في كتابه الكريم أن الملائكة تنزل على الأنبياء وتبشرهم بأمر قد قدره الله لهم. بدلاله قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾ (١٦٥).

وليس التبشير للأنبياء فقط، بل قد تبشر الملائكة المؤمنين أيضاً ،عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النبي ﷺ (أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخًا لَهُ في قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ أَخًا لي في هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا قَالَ لاَ غَيْرَ أَنِّى أَحْبَبْتُهُ في اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ فإني رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ) (١٦٦).

رابعاً: وظائف الملائكة مع الكفار:

بينا فيما سبق وظائف ودور الملائكة تجاه المؤمنين وسنوضح الآن وظائف الملائكة ودورهم مع الكفار.

ويتضمن دور الملائكة تجاه الكفار أمرين:

أولاً: لعن الملائكة للكفار:

قال تعالى:﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ (١٦٧).

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ (١٦٨).

ولا تلعن الملائكة الكفرة فقط بل قد تلعن أي إنسان يفعل ذنباً يستحق به اللعن، فمن أمثلة من تلعنهم الملائكة:

١ ـ المرأة التي لا تستجيب لزوجها:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح) (١٦٩).

٢ ـ من أشار إلى أخيه بحديدة:

عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، قال: قال أبو القاسم ﷺ: (من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه، حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمه) (١٧٠).

(ولعن الملائكة يدل على حرمة هذا الفعل، لما فيه من ترويع لأخيه، ولأن الشيطان قد يطغيه فيقتل أخاه، خاصة إذا كان السلاح من هذه الأسلحة الحديثة، التي قد تنطلق لأقل خطأ، أو لمسة غير مقصودة، وكم حدث أمثال هذا) (١٧١).

ثانياً: إنزال العقاب على الكافرين:

عندما يرسل الله رسله إلى الناس فيكذبوهم ويصيرون على كفرهم كان الله تعالى ينزل العذاب على هؤلاء القوم عن طريق الملائكة، قال تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ٨٢ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدِۭ ٨٣ ﴾ (١٧٢).

ثالثاً: انتقام الملائكة من الكفار عند قبض أرواحهم وعذابهم في جهنم:

قال تعالى: ﴿ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ٢١ يَوۡمَ يَرَوۡنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشۡرَىٰ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُجۡرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ٢٢ ﴾ (١٧٣).

نهاية الملائكة وموتهم

إن الملائكة كباقي مخلوقات الله تموت كما يموت الإنس والجن عندما يشاء الله تعالى بدلالة قوله عز وجل: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ٦٨ ﴾(١٧٤).

يقول الإمام ابن كثير: (هذه النفخة هي الثانية وهي نفخة الصعق وهي التي تموت بها الأحياء من أهل السماوات والأرض إلا من يشاء الله كما جاء مصرحاً به مفسراً في حديث الصور المشهور ثم يقبض أرواح الباقين حتى يكون آخر من يموت ملك الموت وينفرد الحي القيوم الذي كان أولاً وهو الباقي آخر بالديمومة والبقاء) (١٧٥).

وأيضاً مما يدل على موت الملائكة قوله تعالى: ﴿ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ ﴾ (١٧٦).

المطلب الثالث

ثمرات الإيمان بالملائكة

إن للإيمان بالملائكة ثمرات عديدة في حياة المؤمن فهذه المخلوقات النورانية اللطيفة العابدة المنفذة لأوامر الله لها علاقة كبيرة بحياة الإنسان، فهي تتصل به وترافقه طيلة حياته، حتى بعد مماته، ولما كان الإيمان بالملائكة هو الركن الثاني من أركان الإيمان كان لإيمان المؤمن بها ثمرات يجدها في حياته ولذة تعادل لذة إيمانه بالله عزّ وجل.

(الاتصال بالملائكة سمو الروح وتحقيق للحكمة العليا التي خلق الإنسان من اجلها، وهي أداء أمانة الحياة، والقيام بالخلافة عن الله في الأرض) [١٧٧].

وقيل إن الإيمان بالملائكة أثار عظيمة منها:

(إن الله سبحانه جنبنا بما اطلعنا من أمر هذه الأرواح المؤمنة وأفعالها الوقوع في الخرافات والأوهام التي وقع فيها من لا يؤمن بالغيب، ولا يتلقون معارفهم عن الوحي الإلهي)[١٧٨].

ومنها أيضاً:

(الاستقامة على أمر الله عزّ وجل فإن من يستشعر بقلبه وجود الملائكة جنود الرحمن، ويؤمن برقابتهم لأعماله وأقواله، وشهادتهم على كل ما يصدر عنه يستحي من الله ومن جنوده، فلا يخالفه ولا يعصيه، لا في العلانية ولا في السر، إذ كيف له ذلك وهو يعلم أن كل شيء محسوب ومكتوب ومشهود عليه) [١٧٩].

وأيضاً من آثار الإيمان بالملائكة:

(الصبر، ومواصلة الجهاد في سبيل الله تعالى، وعدم اليأس، والشعور بالأنس، والطمأنينة، فهذه المعاني من لوازم الإيمان بالملائكة، وما اخبر الله من أفعالها وأحوالها. فعندما يضل المركب عن الطريق وتسود الجاهلية الجهلاء ويصبح المؤمن غريباً في وطنه، وبين أهله ويجد منهم الصدود والاستهزاء والتخذيل والتثبيط عن طاعة الله والاستقامة على أمره، في هذه الغربة يجد المؤمن أنيساً ورفيقاً يصحبه ويرافقه ويواسيه ويبصره ويطمئنه، ويشجعه على مواصلة السير على درب الهدى، فهذه جنود الله معه: تعبد الله عما يعبد، وتتجه إلى خالق السماوات

والأرض كما يتجه، وتبارك خطواته، وتشد من آزره، وتذكره بالخير عند ربه فهو إذن ليس وحده في الطريق إلى الله، ولكنه مع الركب العظيم، ومع الأكثرية من مخلوقات الله عزّ وجل) [١٨٠].

فالإيمان بالملائكة له ثمرة كبيرة في حياتنا وله اثر في إيماننا واستقامتنا وبتصديقنا بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث المتواضع عن الملائكة في القرآن الكريم" دراسة عقائدية "يمكننا الوقوف على ما يأتي:

١ . الملائكة مخلوقات نورانية لا تدرك بالحواس.

٢ . الإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان ولا يصلح إيمان العبد إلا بتصديق وجودهم وكل ما ذُكر عنهم في كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ.

٣ . خلقت الملائكة قبل خلق آدم عليه السلام. . الملائكة مخلوقات عظيمة الخلق تختلف في أشكالها فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[١٨١].

٥ . جعل الله للملائكة قدرات خاصة بهم لا توجد بأي مخلوقات أخرى

٦ . من صفات الملائكة الخلقية أنهم لا يأكلون ولا يشربون ولا يوصفون بالذكورة ولا بالأنوثة ولا يملون ولا يتعبون.

٧ . من صفات الملائكة الخلقية أنهم كرام بررة كما قال تعالى في كتابه: ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴾[١٨٢].

٨ . إن للملائكة عبادات يقومون بها منها التسبيح والسجود والصلاة والتلاوة والحج.

٩ . إن للملائكة وظائف عديدة كل منهم حسب ما وُكِل إليه من الله عز وجل.

١٠ . إن للإيمان بالملائكة أثر كبير في حياة المسلم فشعور المرء بوجود جنود الله في الأرض يمنعه من المعصية سواءً كان سراً وعلانية.

المصادر والمراجع

١ . الأساس في التفسير، سعيد حوى، دار السلام، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م.

٢ . الإيمان أركانه . حقيقته . نواقضه ، محمد نعيم ياسين، دار السلام . دمشق، دار . الفرقان . عمان، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .

٣. إيماننا الحق بين النظر والدليل، إبراهيم النعمة، مكتبة ٣٠ تموز . الموصل، ط١، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م.

٤. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، مكتبة المعارف . بيروت.

٥ .تحفة الاحوذي في شرح جامع الترمذي، محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري أبو العلات (ت ١٣٥٣ هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت.

٦ . تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، دار الجيل . بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م .

٧ . التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، فخر الدين بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت ٦٠٤ هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م .

٨ . تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي بالولاء البلخي (ت ١٥٠ هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م.

٩ . جامع البيان في تفسير القرآن، ابن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، دار المعرفة . بيروت، ط٣، ١٣٩٨ هـ . ١٩٧٨ م.

١٠ . الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، دار ابن كثير . بيروت، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م .

١١ . الجامع الصحيح سنن الترمذي ، أبي عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٦٩ هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م .

١٢ . الحبائل في أخبار الملائك، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت، ط٢، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م.

١٣ . سنن أبي داود، أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، دار الفكر . بيروت، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ .

١٤ . شرح العقيدة الطحاوية، أبو العز الدمشقي الإمام الطحاوي (ت ٧٩٣ هـ)، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة.

١٥ . المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، دار إحياء التراث العربي . بيروت.

١٦ . صفوة البيان لمعاني القرآن، محمد حسين مخلوف، الكويت، ط٣، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م .

١٧ . صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم ،بيروت، ط١، ١٤٠١ هـ . ١٩٨١ م.

١٨ . عالم الملائكة الأبرار، عمر سليمان الأشقر، دار النفائس . الأردن، ط١، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م.

١٩ . العقيدة والأخلاق وأثرهما في حياة الفرد والمجتمع، محمد بيطار، مكتبة الانجلو المصرية، .١٩٦٨

٢٠ . العقائد الإسلامية، السيد سابق، دار الكتب العربي . مصر، ط١، ١٣٨٣ هـ . ١٩٩٤ م.

٢١ . العقيدة الإسلامية، إبراهيم النعمة، مطبعة الزهراء . الموصل، ط٤، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م.

٢٢ . العقيدة الإسلامية وأسسها، عبدالرحمن حسن حنبكة الميداني، دار القلم . بيروت، ط٢، ١٣٩٩ هـ . ١٩٩٧ م.

٢٣ . القاموس المحيط، الفيروزآبادي ت ٨١٧ هـ، دار الرسالة، ط٢، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م.

٢٤ . فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ)، دار المعرفة . بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٢٥ . فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والأخلاق والأحكام المستنبطة من القرآن، عبدالرحمن بن ناصر عبدالله السعدي (ت ١٣٧٦ هـ)، دار ابن الجوزي . الدمام، السعودية ، ط٢، ١٤٢٢ هـ.

٢٦ . في ظلال القرآن، سيد قطب، دار إحياء التراث العربي، ط٧،١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م.

٢٧ . كتاب القدر، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض (ت ٣٠١ هـ)، دار ابن حزم . بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م.

٢٨ . لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي (ت ٧٢٥ هـ)، دار الفكر . بيروت، ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م .

٢٩ . لسان العرب، ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، دار الفكر . بيروت.

٣٠ . مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، دار الكتب العربي . بيروت، ١٩٦٧.

٣١ . مشكاة المصابيح، للخطيب التبريزي، المكتب الإسلامي . دمشق، ١٣٨٠هـ.

٣٢ . الملائكة وبقاء الروح والحياة الآخرة، سعيد النورسي، مطبعة الزهراء، ط١،١٩٨٤ م.

٣٣ . النهر الماد من البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، دار الفكر . بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٣٤ . الوسطية في القرآن الكريم، علي محمد الصلابي، دار المعرفة . بيروت، ط١، ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥ م .

هوامش البحث

(١) مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر الرازي، دار الكتب العربي . بيروت، ١٩٦٧، ص٦٣٣.
(٢) لسان العرب، ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، دار الفكر . بيروت، ج١، ص٤٩٦.
٣

(٤) القاموس المحيط، الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، دار الرسالة، ط٢، (١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م)، ص١٢٢٩.
(٥) التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، فخر الدين بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت ٦٠٤ هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت، (١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م)، ج٢، ص١٥٩.
(٦) النهر الماد من البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، دار الفكر . بيروت، ج١، ص٥٥.
(٧) شرح العقيدة الطحاوية، أبو العز الدمشقي الطحاوي، مؤسسة الرسالة، ج٢، ص٤٠٧.
(٨) العقائد الإسلامية، السيد سابق، دار الكتب العربي . مصر، ط١،(١٣٨٣ هـ . ١٩٦٤ م)، ص١١١.
(٩) المصدر نفسه، والصفحة نفسها.
(١٠) إيماننا الحق بين النظر والدليل، إبراهيم النعمة، مكتبة ٣٠ تموز . الموصل، ط١،(١٤٠٣هـ . ١٩٨٣ م)ص٨٦.
(١١) الإيمان (أركانه . حقيقته . نواقضه)، محمد نعيم ياسين، دار السلام . دمشق، دار الفرقان . عمان، (١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م) ص٤٠.
(١٢) قريش: ١ . ٤.
(١٣) البقرة: ٧٥.
(١٤) النحل: ٥٠.

(١٥) الأنبياء: ١٩.
(١٦) الصافات: ١، ٢.
(١٧) الذاريات: ١، ٢.
(١٨) المرسلات: ١، ٢.
(١٩) النازعات: ١، ٢.
(٢٠) التكوير: ١٩ . ٢١.
(٢١) التفسير الكبير،الرازي، ط١، ج١١، ص١١٥.
(٢٢) لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي (ت ٧٢٥ هـ)، دار الفكر . بيروت، (١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م)، ج١، ص٣١٣.
(٢٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ)، دار المعرفة . بيروت، ج١، ص١١٧.
(٢٤) فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والأخلاق والأحكام المستنبطة من القرآن، عبدالرحمن بن ناصرعبدالله السعدي (ت ١٣٧٦ هـ)، دار ابن الجوزي . الدمام . السعودية، ط٢،(١٤٢٢ هـ)، ج١، ص٧٢.
(٢٥) العقيدة الإسلامية، إبراهيم النعمة، مطبعة الزهراء . الموصل، ط٤، (١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م)، ص٤٤.
(٢٦) النساء: ١٣٦.
(٢٧) الوسطية في القرآن الكريم،علي محمد الصلابي، دارالمعرفة،بيروت، ط١،(١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥ م)،ص٢٤٣.
(٢٨) البقرة: ١٧٧.
(٢٩) البقرة: ٢٨٥.
(٣٠) آل عمران: ٣٩.
(٣١) الأنعام: ١١١.
(٣٢) الأنفال: ٩.
(٣٣) النحل: ٢.

(٣٤) الأنبياء: ١٠٣.
(٣٥) الفرقان: ٢١.
(٣٦) الفرقان: ٢٢.
(٣٧) فصلت: ٣٠.
(٣٨) الجامع الصحيح المختصر، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، دار ابن كثير . بيروت، (١٣٠٧ هـ . ١٩٨٧ م)، باب جهر الإمام بالتأمين، ج١، ص٢٧٠، رقم الحديث(٧٤٧).
(٣٩) المصدر نفسه، باب ذكر الملائكة، ج٣، ص١١٧٥، رقم الحديث (٣٠٣٩).=صحيح البخاري
(٤٠)المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم =صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، دار إحياء التراث العربي . بيروت، باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه وان الملائكة (عليهم السلام) لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب، ج٣، ص١٦٦٥، رقم الحديث (٢١٠٦).
(٤١) صحيح مسلم، باب قصة الجساسة، ج٤، ص٢٢٦٥، رقم الحديث (٢٩٤٣).
(٤٢) صحيح مسلم، باب في أحاديث متفرقة، ج٤، ص٢٢٩٤، رقم الحديث (٢٩٩٦).
(٤٣) شرح العقيدة الطحاوية، أبو العزّ الدمشقي الامام الطحاوي، ج٢، ص٤٠٥.
(٤٤) النازعات: ٥.
(٤٥) الذاريات: ٤.
(٤٦) شرح العقيدة الطحاوية،الطحاوي، ج٢، ص٤٠٥.
(٤٧) الملائكة وبقاء الروح والحياة الآخرة، سعيد النورسي، مطبعة الزهراء (١٩٨٤ م)، ط١، ص٢٠.
(٤٨) المصدر نفسه، ص٢٣.
(٤٩) العقيدة الإسلامية وأسسها، عبدالرحمن حسن حنبكة الميداني، دار القلم . بيروت، ط٢، (١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م)، ص٢٦٦ . ٢٦٧.

(٥٠) تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي (ت ١٥٠ هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت، ط١، (١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م)، ج١، ص٤٠.

(٥١) البقرة: ٣٠

(٥٢) علام الملائكة الأبرار، عمر سليمان الأشقر، دار النفائس،الأردن، ط١، (١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م)، ص١٠.

(٥٣) الوسطية في القرآن الكريم، علي محمد الصلابي، ص٢٤٥. ينظر: الايمان (اركانه . حقيقته . نواقضه)، محمد نعيم ياسين، ص٣٢..

(٥٤) كتاب القدر، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض (ت ٣٠١ هـ)، دار ابن حزم . بيروت، ط١، (١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م)، ج١، ص٢٧٢.

(٥٥) صحيح مسلم، باب في أحاديث متفرقة، ج٤، ص٢٢٩٤، رقم الحديث (٢٩٩٦).

(٥٦) عالم الملائكة الأبرار،الاشقر، ص٩.

(٥٧) العقيدة الإسلامية، إبراهيم النعمة، ص٤٦.

(٥٨) التكوير: ٢٣.

(٥٩) النجم: ١٣ . ١٤.

(٦٠) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب ومن قوله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى، وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه في الاسراء)، ج١، ص١٢٧١، رقم الحديث (١٧٧).

(٦١) الحاقة: ١٦ – ١٧

(٦٢) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، دار الجيل . بيروت، ط١، (١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م)، ج٤، ص٤١٤.

(٦٣) سنن أبي داود، أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، دار الفكر، (١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨)، كتاب السنة، باب في الجهمية، ج٤، ص٢٣٢. رقم الحديث (٤٧٢٧).

(٦٤) الذاريات: ٢٤ – ٢٨

(٦٥) في ظلال القرآن، سيد قطب، دار إحياء التراث العربي . بيروت، ط٧، (١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م)، ج٧، ص٥٨٣.

(٦٦) الشورى: ٥١

(٦٧) في ظلال القرآن ،سيد قطب، ج٧، ص٣٠٦.
(٦٨) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الإيمان والإسلام والإحسان، ص٦٥، رقم الحديث (٨).
(٦٩) مريم: ١٦ – ١٧
(٧٠) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج٣، ص١١٢.
(٧١) مريم: ١٨.
(٧٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج٣، ص١١٢ . ١١٣.
(٧٣) البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، مكتبة المعارف . بيروت، ج١، ص٤٣.
(٧٤) هود: ٧٧.
(٧٥) عالم الملائكة الأبرار،الاشقر، ص٢٦.
(٧٦) القدر: ٤.
(٧٧) الانفطار: ١٠ . ١١.
(٧٨) عالم الملائكة الأبرار،الاشقر، ص٢٩.
(٧٩) الزخرف: ١٩.
(٨٠) في ظلال القرآن ،سيد قطب، ج٧، ص٣٢٢.
(٨١) هود: ٦٩ – ٧٠.
(٨٢) جامع البيان في تفسير القرآن، ابن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، دار المعرفة . بيروت، ط٣، (١٣٩٨ هـ . ١٩٧٨ م)، ج٢٣، ص٦٨.
(٨٣) الحبائل في أخبار الملائك، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت، ط٢، (١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م)، ج١، ص٢٦٤.
(٨٤) الأنبياء: ١٩ . ٢٠.
(٨٥) فصلت: ٣٨.
(٨٦) صفوة البيان لمعاني القرآن، محمد حسين مخلوف، الكويت، ط٣، (١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م)، ص٤١٣.
(٨٧) المصدر نفسه، ص٦٠٨.

(٨٨) النجم: ٥ . ٦.
(٨٩) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج٤، ص٤٩.
(٩٠) يوسف: ٣١.
(٩١) عالم الملائكة الأبرار،الاشقر، ص١٤.
(٩٢) فاطر: ١.
(٩٣) العقائد الإسلامية، السيد سابق، دار الكتاب العربي . مصر، ط١،(١٣٨٣ هـ . ١٩٩٤ م)، ص١١٥.
(٩٤) الحاقة: ١٦ . ١٧.
(٩٥) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم . بيروت، ط١، (١٤٠١ هـ . ١٩٨١ م)، ط١، ج٩، ص٩.
(٩٦) مريم: ٦٤.
(٩٧) القدر: ٤ . ٥.
(٩٨) صفوة التفاسير،الصابوني، ج٢٠، ص٨٤.
(٩٩) المدثر: ٣١.
(١٠٠) صفوة التفاسير،الصابوني، ج١٩، ص٧٠.
(١٠١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماوات وفرض الصلوات، ص١٢١، رقم الحديث (١٦٢).
(١٠٢) عبس: ١٥ – ١٦.
(١٠٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج٤، ص٤٧٢..
(١٠٤) صفوة البيان، ص٧٨٣ . ٧٨٤.
(١٠٥) الشعراء: ١٩٢ – ١٩٣.
(١٠٦) تفسير القرآن العظيم ،ابن كثير، ج٣، ص٣٣٦.
(١٠٧) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة (رضي الله عنهم)، باب من فضائل عثمان بن عفان، ج٤، ص١٨٦٦، رقم الحديث (٢٤٠١).
(١٠٨) الفجر: ٢٢.

(١٠٩) النبأ: ٣٨.
(١١٠) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم (انا اول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً) ص١٤١، رقم الحديث (١٩٧).
(١١١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الأمر بالسكون في الصلاة، ج٤، ص٢١٨، رقم الحديث (٤٣٠).
(١١٢) غافر: ٧.
(١١٣) تفسير القرآن العظيم ،ابن كثير، ج٢، ص٧٣.
(١١٤) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل سبحان الله وبحمده، ص١١٥٢، رقم الحديث (٢٧٣١).
(١١٥) الأعراف: ٢٠٦.
(١١٦) الصافات: ١٦٥ – ١٦٦
(١١٧) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الأمر بالسكون في الصلاة، ج٤، ص٢١٨، رقم الحديث (٤٣٠).
(١١٨) الصافات: ٣.
(١١٩) جامع البيان، الطبري، ج٢٣، ص٢٢.
(١٢٠) الطور: ٤.
(١٢١) شرح العقيدة الطحاوية، الطحاوي ، ج١، ص٢٧٤.
(١٢٢) البقرة: ٩٧ . ٩٨.
(١٢٣) الشعراء: ١٩٣ . ١٩٤.
(١٢٤) صحيح مسلم، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ج١، ص٥٣٤، رقم الحديث (٧٧).
(١٢٥) العلق: ١٧ . ١٨.
(١٢٦) صفوة التفاسير ،الصابوني، ج٢٠، ص٨٢.
(١٢٧) الزخرف: ٧٧.
(١٢٨) البداية والنهاية، ابن كثير، ج١، ص٥٠.
(١٢٩) البقرة: ١٠٢.

(١٣٠) البداية والنهاية، ابن كثير، ج١، ص٤٧.
(١٣١) الحاقة: ١٧.
(١٣٢) الذاريات: ٤.
(١٣٣) البداية والنهاية، ابن كثير، ج١، ص٤٦.
(١٣٤) موضع بمنى.
(١٣٥) موضع بين مكة والمدينة.
(١٣٦) جبلان بمكة.
(١٣٧) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من اذى المشركين والمنافقين، ج٣، ص١٤٢٠، رقم الحديث (١٧٩٥).
(١٣٨) عالم الملائكة الأبرار،الاشقر، ص٩٤.
(١٣٩) العقيدة الإسلامية ،النعمة، ص٤٦.
(١٤٠) عالم الملائكة الأبرار،الاشقر، ص٩٥.
(١٤١) المرسلات: ١ . ٥.
(١٤٢) النازعات: ١ . ٥.
(١٤٣) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب كيفية خلق الادمي في بطن أمه، ص١١٢٢ ،١١٢٣، رقم الحديث(٢٦٤٥).
(١٤٤) الأنعام: ٦١.
(١٤٥) الرعد: ١٠ . ١١.
(١٤٦) تفسير القرآن العظيم،ابن كثير، ج٢، ص٤٨٥.
(١٤٧) الأساس في التفسير، سعيد حوى، دار السلام، (١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م)، ج٣، ص١٦٦٦.
(١٤٨) الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، أبي عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٦٩ هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت، ط١، (١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م)، كتاب تفسير القرآن، ج٥، ص٢٠٤، رقم الحديث (٢٩٨٨).
(١٤٩) الأنعام: ٦١.
(١٥٠) السجدة: ١١.

(١٥١) التفسير الكبير،الرازي، ج٢٦، ص٢٨٥.
(١٥٢) الأحزاب: ٥٦.
(١٥٣) الأحزاب: ٤٣.
(١٥٤) آل عمران: ١٢٤ – ١٢٥.
(١٥٥) الأنفال: ١٢.
(١٥٦) صحيح مسلم، كتاب الذكر والتوبة والاستغفار، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب، ج٤، ص٢٠٩٤، رقم الحديث (٢٧٣٣).
(١٥٧) الجامع الصحيح المختصر، باب جهر الإمام بالتأمين، ج١، ص٢٧٠، رقم الحديث (٧٤٧).
(١٥٨) الشورى: ٥.
(١٥٩) غافر: ٧ . ٩.
(١٦٠) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم،ص٥٣٦، رقم الحديث(٣٢٠٩).
(١٦١) صحيح البخاري، باب ذكر الملائكة، ج٣، ص١١٧٥، رقم الحديث (٣٠٣٩).
(١٦٢) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عزّ وجل، ص١١١٢، رقم الحديث (٦٤٠٨).
(١٦٣) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، ج٤، ص ٢٠٧٣، رقم الحديث (٢٦٩٩).
(١٦٤) مشكاة المصابيح، للخطيب التبريزي، المكتب الإسلامي . دمشق، (١٣٨٠هـ)، ج١، ص ٢٩١، رقم الحديث (٩٢٤).
(١٦٥) الذاريات، ٢٤ . ٢٨.
(١٦٦) صحيح مسلم،كتاب البروالصلة والأدب، باب فضل الحب في الله، ج٤، ص ١٩٨٨،رقم الحديث (٢٥٦٧).
(١٦٧) آل عمران: ٨٦ . ٨٧.
(١٦٨) البقرة: ١٦١.

(١٦٩) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها، ص٩٢٩،رقم الحديث (٥١٩٣).

(١٧٠) صحيح مسلم، كتاب البر،باب النهي في الاشارة بالسلاح الى المسلم،ج٤،ص٢٠٢٠،رقم الحديث(٢٦١٦).

(١٧١) عالم الملائكة الأبرار،الاشقر، ص ٨٩.

(١٧٢) هود، ٨٢ . ٨٣.

(١٧٣) الفرقان: ٢١ . ٢٢.

(١٧٤) الزمر: ٦٨.

(١٧٥) تفسير القرآن العظيم ،ابن كثير، ج٤، ص٦٥.

(١٧٦) القصص: ٨٨.

(١٧٧) العقائد الإسلامية ،سابق، ص١٢٨.

(١٧٨) الإيمان (أركانه . حقيقته . نواقضه)، نعيم ياسين، ص٤٢.

(١٧٩) المصدر نفسه،والصفحة نفسها.

(١٨٠) الإيمان (أركانه . حقيقته . نواقضه)، نعيم ياسين، ص٤٢ . ٤٣.

(١٨١) فاطر: الآية ١.

(١٨٢) عبس: الآية ١٥ . ١٦.